

أتعجب من بعدي ولن تندم

إسراء خضر لافي

يوماً يجيء عن بن الخطاب وقال: (اعتب الحفظة
والبطالة والتبليط والبايس: حين تزقها ستدل
في ننفس سيدل من أشياء ودبت لو يعود بك
المرور فقط تحسن فيها علاماً)



اتبع من يأتي بعدك ولم لا؟
فأقرضاها الله
قرضا حسناً من جهودكم وأوقاتكم وكل ما
تملكون، ولأنها تختار مع الله، ولأنها تختار
قدام أفضل ما تستطيع، وتحظى في إيجاد
البديل، وبذل قوي في الخروج من المأزق، لهم أن
تنتفذ ما انتهى في صدرك مما قد يترك أثراً
اثراً ليس لاسمك بل لفكرة تحملها سريّة
في عروقك وتستحق أن تتضمن بها عرق وجهك
ولبنية مساحتك وحضورك الدائم.

ولن تندم، فإن الزمان الذي يمر بعد عطاء
أتيت من بعدك: فإن لم تأت بأفضل مما جاء به
سيحيط بالقرصنة التي تأتيك قد
خلفك، فيفيك الله خفض السبق والبايدا فلا تجعل
لا تذكر، ولكن قوه طبل الأهل يسبق
منحبني إنجازاتك، تعرجاً ومالجه مستقيماً
العمل الجاد، وقد قدر الله أن تدور الأيام
الصلص، ولأنه في بيته، وأن هذه التائبة
يعبر يوم دون عطاء، دون عمل، دون بصمة تبقى
ما شاء الله لها أن تفتقـرـ قدـرـ اللهـ أنـ يـسـعـكـمـ
وكتـمـ تـقـنـونـ ذلكـ: فلاـ تـكـونـ أـلـ مـقـرـنـ أـلـ
اللهـ يـعـنـكـ، وـكـلـ فـيـ مـقـوـمـ لـأـيـجـهـ حـيـثـماـ وـيـ

مرـاحـلـ العـرـبـ الـيـ تـطـوـلـ فـقـدـ نـفـسـ بـعـدهـ طـهـاـ

ترـقـبـ فـيـهاـ وـقـنـتـ مـاـ فـطـلـ فـيـ، وـغـرـانـكـ الـتـيـ

فـاتـكـ، وـمـيـنـاسـكـ الـحـلـ، وـعـصـيـكـ بـعـدـ مـيـنـ

الـصـدـرـ وـالـكـرـ، وـلـحـاظـاتـ لـمـ قـدـ فـيـهـ شـيـيـاـ،

ما قد يصرفها عبرك في الحق والتاليـ

الله عملاً يشهد له في دينه وأخـرـتهـ

فـأـقـرـضاـهـ اللهـ

يـومـ يـعـيـشـكـ

يـومـ يـعـيـش